وحقوقها قبل عصر الطهطاوى . ومثل هذه الأشياء البسيطة أو أدوات الحياة اليومية إحدى العلامات الدالة على رقى المجتمع أو تخلفه . ووصفه يبدو كمن ينقل إلى خالى الذهن ما لا علم له به ، كما ينقلون فى هذا العصر كيفية تناول رجال الفضاء طعامهم وهم داخل كبسولة فى منطقة انعدام الوزن .

ومن الوسائل الحضرية التى لفتت اهتمام الطهطاوى فى باريس « الحمامات » و « طرق نقل المياه » و « الملابس » و « المقاهى » و « فن الرقص » إلخ ... وهو فى حديثه عن هذه الخدمات والوسائل الميسرة للعيش يضع عينه على مصر وما يتمنى أن يراه فيها فيقول عن الحمامات : « والحمامات فى باريس متنوعة ، وفى الحقيقة هى أنظف من حمامات مصر . غير أن حمامات مصر أنفع منها وأتقن وأحسن فى الجملة . وذلك أن الحمام فى باريس عدة خلوات فى كل خلوة مغطس من نحاس يسع الإنسان فقط ، وفى بعض الخلوات مغطسان وليس عندهم طريقة أن يطلِّع الإنسان على عورة آخر حتى إن الخلوة التى فيها مغطسان بين كل مغطس ستارة تمنع أن ينظر الإنسان لصاحبه » (١٤) فهو لا ينقل فضل الحمامات فى باريس دون أن يرى ما فى مصر من فضل ، بل يزكى هذا الجانب تارة وذاك الجانب أخرى بما فى كلٍّ من مزايا ، ثم ينتهى إلى تفضيل أحد الجانبين بتعليل عقلى مقنع .